

النم والإجتها

[471] وقالت له امرأة من كنانة لما ذبحهما (كما في تاريخ ابن الاثير): يا هذا قتلت الرجال ! فعلام قتلت هذين ؟ ! وا ما كانوا يقتلون في الجاهلية، وا يا بن أبي ارمطة ان سلطانا لا يقوم الا بقتل الصبي الصغير، والشيخ الكبير ونزع الرحمة وعقوق الارحام لسلطان سوء. (إلى آخر ما أوردناه من هذه الفطائع التي تربأ عنها البرابرة فلتراجع في الفصول المهمة) (720). [المورد - (91) - قتله للمالحين من عباد ا]: وحسبه ظلما وعدوانا أن قتل الحسن الزكي سيد اهل البيت في عصره، وامامهم بعد أبيه صلوات ا وسلامه عليهما بسم دسه إليه فسقته اياه جعدة بنت الاشعث، والنصوص في ذلك متواترة عن أئمة العترة الطاهرة. وقد اعترفت به جماعة من اهل الاخبار، قال ابو الحسن المدائني (كما في اوائل الجزء 16 من شرح النهج الحديدي الحميدي في ص 4 من المجلد 4 طبع مصر): كانت وفاة الحسن سنة 49، وكان مريضا 40 يوما وكان سنه 47 سنة، دس إليه معاوية سما على يده جعدة بن الاشعث (قال) وقال لها: ان قتلتيه بالسهم فلك مائة الف وأزوجك يزيد. فلما مات الحسن عليه السلام وفي لها بالمال ولم يزوجها من يزيد، وقال: اخاف أن تصنعى بابني كما صنعت يا بن رسول ا صلى ا عليه وآله. اه. ونقل المدائني عن الحصين بن المنذر الرقاشي (كما في ص 70 من المجلد 4 من شرح النهج الحميدي طبع مصر أيضا) أنه كان يقول: وا ما وفي معاوية للحسن بشئ مما اعطاه، قتل حجرا وأصحابه وبائع لابنه يزيد

(720) الفصول المهمة لشرف الدين ص 123، تاريخ الطبري ج 6 / 77، كامل ابن الاثير ج 3 / 162، وفاء الوفاء ج 1 / 31، الغدير ج 11 / 20.
